

شجرة طوبى

[419] من أجلي - وبسمعي ما يشكون من حبي أقل ما أعطيتهم ثلاثا: الاول اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما أخبر عنهم، والثاني لو كانت السماوات والارضون عن حواريتهم لاستقللها لهم، والثالث أقبل بوجهي عليهم افترى من أقبلت عليه بوجهي أعلم أحد ما أريد أن أعطيه، وهؤلاء هم المتقون الذين وصفهم أمير المؤمنين (ع) بقوله أما الليل فصافون اقدامهم، ولهذا كان أولياء الله يسهرون لياليهم في العبادة والمناجات وتلاوة القرآن. قيل لعلي بن الحسين (ع): ما أقل ولد أبيك؟ فقال: العجب كيف ولدت له وقد كان يصلي في اليوم واللييلة الف ركعة، لما بلغ قتله أهل مكة سعد ابن الزبير المنبر وخطب: وقال: أما والله لقد كان الحسين (ع) صواما بالنهار وقواما بالليل، والله ما كان يستبدل بالقرآن الغناء، ولا بالبكاء من خشية الله الخداء، ولا بالصيام شرب الخمر، ولا بقيام الليل الزمور، ولا بمجالس الذكر الركض في طلب الصيد واللعب بالقرود، أشار بهذا كلها إلى خصال يزيد لعنه الله، بأبي وأمي قال ليلة العاشر من المحرم لآخيه العباس: أخي فان استطعت، الخ. مقدمة (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة * يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا) ولا يخفى أن أفضل أهل الجنان هم الشهداء لانهم بذلوا مهجهم في سبيل الله وهي أعز الاشياء فجزاءهم من الله أحسن الجزاء. قال رسول الله (ص): فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله فليس فوقه بر، وما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دم في سبيل الله، وللشهيد سبع خصال من الله: أول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب، والثانية: يقع رأسه في حجر زوجته من الحور العين وتمسحان الغبار عن وجهه وتقولان له: مرحبا بك وهو يقول: مثل ذلك لهما، والثالث: يكسى من كسوة الجنة، والرابعة: تديره خزنة الجنة بكل ريح طيبة أيهم يأخذه معه والخامس: أن يرى منزله في الجنة، كما أن أصحاب الحسين (ع) رأوا منازلهم حين أراهم الامام، والسادسة: يقال لروحه اسرحي في الجنة حيث شئت، والسابعة: أن ينظر في وجه الله تعالى وأنها لراحة لكل نبي وشهيد. وقال: الشهداء على نمارق النور بباب الجنة
